

وسائل المحافظة على البيئة (الصدقة الجارية)

مدخل تمهيدي:

تعد الصدقة الجارية من الأعمال التي لها أطيّب الأثر في رعاية المجتمع الإسلامي وحمايته.

✚ فماذا تعرف عن الصدقة الجارية؟

✚ وما دورها في افاظة على البيئة؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.

[سورة الحديد، الآية: 7]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

[رواه مسلم]

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ يَخْفِرْ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ».

[رواه البخاري]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة الحديد:

سورة الحديد: مدنية، عدد آياتها 29 آية، ترتبها 57 في المصحف الشريف، نزلت بعد الزلزلة، سميت بهذا اسم لذكر الحديد فيها، وهو قوة الإنسان في السلم والحرب، وعدته في البنيان وال عمران، وهي من السور المدنية التي تعني بالتشريع والتربية والتوجيه، وتبني المجتمع الإسلامي على أساس العقيدة الصافية والخلق الكريم والتشريع القويم.

ب - التعريف بعثمان بن عفان:

عثمان بن عفان: هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذي جعل عمر الأمر شورى بينهم، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق، لقب بذي النورين لتزوجه بنبي النبي ﷺ رقية ثم أم كلثوم، بويع عثمان بالخلافة بعد الشورى التي تمت بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة 23 هـ، وقد استمرت خلافته نحو اثني عشر عاماً، تم في عهده جمع القرآن الكريم، وعمل على توسعة للمسجد الحرام والمسجد النبوي، وفتحت في عهده عدد من البلدان وتوسعت الدولة الإسلامية، استشهد سنة 35 هـ، وعمره اثنتان وثمانون سنة.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- مستخلفين فيه: مكلفين به، وبصرفه في وجوه الخير.
- انقطع عمله: توقف جزاء عمله.

○ الصدقة الجارية: الصدقة التي نفعها مستمر بعد موت صاحبها.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- أمره تعالى بالإيمان بالله ورسوله، وبالإنفاق في وجه الخير، وبيان منزلة ذلك.
- وجوه الخير التي تجعل نفع عمل ابن آدم غير منقطع حتى بعد موته.
- حث النبي ﷺ على فعل العمل الخيري وبيانه لثواب ذلك.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - الصدقة الجارية وفضلها:

1 - مفهوم الصدقة الجارية:

الصدقة الجارية: هي كل عمل خيري يقوم به العبد في حياته بهدف التقرب إلى خالقه، ويستمر ثوابه حتى بعد مماته، ويسمى هذا النوع من العمل أيضا بالوقف.

2 - فضل الصدقة الجارية:

الصدقة الجارية فيها نفع مجاني للناس، كما أن ثوابها يكون لصاحبها في حياته ويستمر حتى بعد مماته.

II - دور الصدقة الجارية في اافظة على البيئة:

تلعب الصدقة الجارية دورا حيويا في اافظة على البيئة وجمالها، وتحقق النفع للبشرية على مّر الزمان، بفعل الأعمال التي تساهم في توفير البيئة السليمة، ومنها:

- ✓ حمايتها وعدم إفسادها.
- ✓ بناء محميات وتحميسا على الحيوانات.
- ✓ إقامة محطات لمعالجة المياه.
- ✓ إقامة المناطق الخضراء بالحواسر والقرى.
- ✓ غرس الأشجار.
- ✓ حفر الآبار التي تساعد على سقي المناطق الخضراء، وتنفع جميع المخلوقات على وجه الأرض.

III - بعض مساهمات الصدقة الجارية في الحفاظ على البيئة:

- ✓ توفير المياه الصالحة للشرب والسقي من خلال حفر الآبار.
- ✓ تكثير المساحات الخضراء من خلال غرس الأشجار.
- ✓ حفظ بعض أنواع الحيوانات وكذا النباتات من ا نقراس من خلال إنشاء احميات.
- ✓ التقليل من آفات التصحر من خلال إحياء الأراضي الموات.